الحرية والمساواة التامة بين المراة والرجل

نساء الانتفاضة

العدد ٤٦ الثلاثاء 2020/8/18

«مراتي مدير عام»

طارق فتحي

يعيش الزوجان المهندس حسين عمر «صلاح ذو الفقار» مع زوجته المهندسة عصمت فهمي «شادية»، يعيشان حالة من الحب والوئام، فعلاقتهما حميمة جدا، لا منغصات او مشاكل معيشية او اقتصادية من أي نوع، حسين يعمل في شركة انشاءات «رئيس قسم المشروعات»، عمله روتيني، أيضا لا توجد عراقيل في عمله، منسجم مع أصدقائه في العمل ومحب جدا لعمله، تخبره زوجته المهندسة عصمت بانها قد تلقت خبرا مفرحا، مفاده انها ترقت لتصبح «مدير عام»، يفرح ويحتفل بهذه المناسبة، في الصباح وعند ذهابه للعمل، يفاجأ ان زوجته هي المرشحة لتكون «المدير العام»، أي «رئيسته»، شكل ذلك الواقع بالنسبة لحسين احراجا، خصوصا لو عرف أصدقائه الموظفون في الشركة، فاتفق مع زوجته ان لا يعلنا انهما زوجين.

بدأت عصمت بمزاولة عملها امام نماذج اختارهم المؤلف «عبد الحميد جوده» بعناية فائقة، عبد القوي، الذي هو التعبير عن شخصية رجل متدين، يرى ان ملامسة المراة تنقض الوضوء، وشخصية ابو الخير، الموظف المنافق والمتملق لكل ريئيس يأتي، وابو المجد الموظف الشاب الذي لا يعرف كيف يعامل المراة في الحياة، كيف ان كانت رييسته، وهناك الموظفة كاريمان، والتي تتودد الى حسين وتتحرش به امام عصمت، والتي شكلت هاجسا مخيفا لها.

شخصية عصمت تبدو عليها الحيرة، سلوكياتها بين ان تكون امراة ناجحة في حياتها العملية، وبين ان تكون زوجة لرجل تحبه، ويجب عليها ان «تطيعه»، كما هي عادة المجتمع الذي تعيش به، كاتب القصة يضع عصمت «المراة» والتي هي محور الدراما، في حالة صراع مرير، بين التقاليد التي تكبلها وتقيد من حركتها وتجعلها جارية، وبين الحركة المدينية والنسوية الموجودة في المجتمع ابان الستينيات، والتي كانت تطالب بالحرية والمساواة بين الرجل والمراة.

يكتشف الجميع باهن عصمت هي مديرة مثابرة وكفوبة، استطاعت ان تنجز المشاريع المناطة بالشركة، ازالت الكثير من الروتين الوظيفي، اثبتت للجميع باهن المراة تساوي الرجل في كل شيء، كره عبد القوي الشرع الذي يقول ان ملامسة المراة تبطل الوضوء، وابو الخير المتملق والمنافق اعتذر عن كل ابساءة، والشاب ابو المجد كف عن قراءة الكتب التي تعلم كيفية معاملة المراة، وكاهنها شيء مختلف، اما الزوج حسين فقدم اوراق نقله الى حيث تعمل زوجته في المكان الجديد، وختم الفيلم بكلمة « يا ناس مراتي مدير عام».

الفكرة هي ليست أن تأخذ المرأة السلطة من يد الرجل، فهذا لن يغير شيئاً في العالم، الفكرة هي تحديداً، تحطيم السلطة نفسها.

-سيموت دي بوفوار

العدد ٤٦ نساء الانتفاضة الحرية والمساواة التامة بين المرأة والرجل الثلاثاء 2020/8/18

نيوتن وقانون العنف الأسري

شهد رعد

لكل فعل ردة فعل مساويه له في المقدار ومعاكسه في الاتجاه هذا ما تعلمناه من قانون نيوتن ففي الوقت الذي خرجت مظاهرات تناصر قانون العنف الأسري وتنصفه وتطالب بالتصويت عليه لا نه يحمي العائلة ويحافظ على حقوقها والأهم من هذا هو أن يحقن دماء الأسرة ويوقف سلسلة إستباحة الدماء وإراقتها، هذا القانون الذي يساعد في نهضة البلاد قبل كل شيء لأن النهضة قائمة من الأساس على وعي الأسرة وثقافتها ومعرفتها بحقوقها وما عليها من واجبات؛ تخرج في ذات الوقت مجاميع قريبة للتخلف والهمجية تنعق بصوت الباطل لأجل عدم التصويت على هذا القانون هذه المجاميع الهمجية التي لا يربطها بالإنسانية أي رابط جبلت منذ نشأتها الأولى على السير خلف القطيع تتبع ما يملى عليها دون إخضاعه للعقل والمنطق يكون وراء جهلها هذا والاباطيل التي تنِدد بها قوى مجهولة خلف الستار تخشى على مصالحها أولاً ومن صوت المرأة الشجاعة ثانيًا مستخدمين أبشع الأفكار والمعتقدات الخاطئة والمغالطات لأجل تحقيق غاياتهم فيستغلون نقاط ضعف الجهل عند هؤلاء المجاميع وسذاجتهم وعلمهم المطلق بانهم لم ولن يتفكروا ولو للحظة بالبحث عن البراهين والحقيقة فيملون عليهم الكلام ويدسون السم بالعسل ليثوروا زعمًا منهم بأن هذا القانون سيشتت العائلة ويأتي السؤال هنا ترى هل العائلة التي تبنى على الضرب والشتائم وعدم الاحترام هي عائلة مؤهلة للعيش؟ وهل يأمن الإنسان نفسه في ظل هكذا أجواء مشحونة على الدوام! وهل يحق لشخص أن ينتهك حياة شخص أخر ويسيره ويخطط له من تلقاء ذاته ويطبق أوامره دون رفض؟ إذا كان هذا هو ما يطمحون له فأين العدالة التي ينادون بها هل تغير مفهوم العدالة في وقتنا الحالي وأصبح إزهاق الروح هو العدل؟

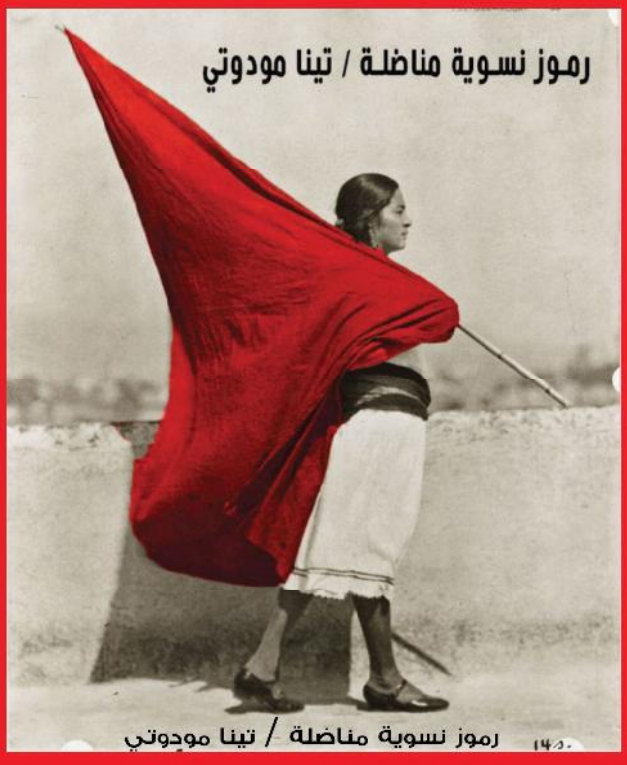

رموز نسوية مناضلة / تينا مودوتي

خلدها بابلو نيرودا بقصيدة: «النار لا تموت». ولدت تينا مودوتي في ١٦ آب ١٨٩٦ في أودين بإيطاليا، لعائلة فقيرة، وفي سن السادسة عشرة هاجرت إلى الولايات المتحدة، وأصبحت ممثلة ومصورة، ثورية.

وفي المكسيك، انضمت إلى المشهد الفني الذي شكلته الثورة المكسيكية. وارتبطت حياتها، منذ ذلك الحين، ارتباطًا وثيقًا بالحزب الشيوعي ومنظمات المساعدة التابعة له. وأخذها عملها إلى برلين وموسكو وفيينا ووارسو وباريس. وفي عام ١٩٣٦ شاركت بالحرب الأهلية الإسبانية من خلال منظمة «المساعدة الحمراء». بعد هزيمة الجمهورية، عادت إلى المكسيك حيث توفت عام ١٩٤٢ بعد معاناة من امراض القلب. وحملت شاهدة قبرها قصيدة نيرودا.

نقلا عن مؤسسة روزا لوكسمبورغ التابعة لحزب اليسار الألماني